الملخص العربى

إن لون الجلد الطبيعى يعتمد على الهيموجلوبين، الكاروتين وصبغة الملانين، وتعتبر صبغة الميلانين أكثرهم أهمية٠ ويتم تصنيع هذه الصبغة فى خلايا حيوية تسمى خلايا الميلانين وتقع هذه الخلايا فى الطبقة السفلية من البشرة وترسل زوائد لخلايا الكيراتين للاحتكاك بها، وتسمى هذه المنظومة وحدة البشرة المختصة بصبغة الميلانين٠

وفى الجلد السليم، خلايا الكيراتين تصنع وتفرز سيتوكينات متعددة ذات أثر منشط أو مثبط لخلايا الميلانين مثل معامل النخر الورمى – ألفا (ت.ن.ف – ألفا)٠ وإن التغير فى إفراز هذه السيتوكينات يمكن أن يفسر اختفاء خلايا الميلانين فى بعض أمراض نقص الصبغة الجلدية المختلفة٠

وقد تم إعداد هذه الرسالة لدراسة دور أحد هذه السيتوكينات المفرزة بواسطة خلايا الكيراتين وهو معامل النخر الورمى (ألفا)، فى إحداث مرض الفطر الفطرانى قليل الصبغة ومرض البهاق ومرض التينيا الملونة (النوع القليل الصبغة)٠ وقد تم عمل الدراسة على ٢٩ مريضاً (٩ مرضى بالفطر الفطرانى، ١٠ مرضى بالبهاق، و ١٠ مرضى بالتينيا الملونة) وعشرة أصحاء متطوعين٠ تم أخذ عينات جلدية من المصابين والأصحاء٠ وقد تم إجراء فحص نسيجى باثولوجى:

١- باستخدام صبغة الهيماتوكسيلين والأيوسين وفحص الأنسجة باستخدام الميكروسكوب العادى وذلك لتقييم الملامح الشكلية المختلفة للنسيج وللتأكد من التشخيص الأكلينيكى٠

٢- باستخدام الصبغة الخاصة بتحديد جزئيات الالتصاق (سى دى ٣) للخلايا الليمفاوية وذلك للتأكد من تشخيص مرض الفطر الفطرانى٠

٣- باستخدام صبغة نسيجية كيميائية مناعية باستخدام الأجسام المضادة لعامل النخر الورمى لتحديد مدى وجود وكثافة عامل النخر الورمى فى خلايا الكيراتين فى الجلد٠

أظهرت الدراسة أن هناك زيادة فى كثافة وقوة الصبغة فى الجلد المريض عند مقارنتها بالجلد السليم، وقد تم التوصل إلى أن الثلاثة أمراض بنقص الصبغة التى تم دراستها تشترك فى نفس النتائج عند مقارنتها بالجلد السليم. وهى ارتفاع نسبة عامل النخر الورمى.

على هذا الأساس يمكن اعتبار أن التغير فى مستوى السيتوكينات يؤدى إلى فقد الصبغة اللونية فى هذه الأمراض الثلاثة وأمراض نقص الصبغة الجلدية الأخرى، وبالاستعاضة عن هذه السيتوكينات أو تثبيطها يمكن إعادة اللون فى أمراض نقص الصبغة الجلدية المختلفة.